دور مواقع الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية ورفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات الاخرى.

د. واصف العايد
أستاذ مشارك في قسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة المجمعة

أ. د. محمد بن عبدالله الشايع
أستاذ علم الاجتماع

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مواقع الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية ورفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى. وتكونت عينة الدراسة الحالية من (١٣١) مبحوثًا من ذوي الاحتياجات الخاصة المنتسبين لعدد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في مدينة الرياض. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى قوة تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، كما أثبتت نتائج الدراسة قوة تأثير الإعلام في رفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة. وأن وسائل التواصل الاجتماعي ذات تأثير إيجابي على المجتمع والأسرة وأن إيجابياتها أكثر من سلبياتها. كما أكدت نتائج الدراسة أن تأثيرهم وتأثرهم في وسائل الإعلام الجديد كان قوياً وخاصة في تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى جميع الفئات، وأن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية بين متغير ساعات المشاهدة ومتغير تعزيز العلاقات الاجتماعية لصالح المبحوثين المتصفحين لمواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من أربع ساعات.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، مفهوم الذات

Abstract

The study aimed to know the role of social media sites in promoting social relations and raising the self - concept for persons with special needs and their relation to some other variables. The sample of the current study consisted of (131) persons with special needs affiliated with a number of official and non-official institutions in Riyadh. The results of the study reached the strength of the impact of the social media in promoting social relations for persons with special needs, and it also proved the impact of the media in raising the self - concept for people with special needs. Also the means of social communication have a positive impact on society and the family and that the pros more than negative. The results of the study also confirmed that their impact and influence in the new media was strong, especially in the promotion of social relations among all groups, and there was a statistically significant effect between the variable of watching hours and the variable of social relations enhancement for the benefit of respondents who log into social communication sites for more than four hours.

Keywords: Social Media, Social Relations, Self-Concept

المقدمة

كانت البداية الفعلية لانطلاقة وسائل الإعلام الجديد في عام (١٩٩٧)، إذ صاحب الطفرة الهائلة في الشبكة العنكبوتية، ظهور وسائل إعلامية جديدة تتناسب مع النقلة النوعية التي أحدثتها هذه الشبكة. فظهرت برامج تواصل اجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر واليوتيوب وغيرها من وسائل الإعلام الجديد التي غيرت من مفهوم وسائل الإعلام التقليدية. ولعل ما يميز هذه الوسائل الإعلامية عن سابقتها بأنها سهلة المشاهدة والمشاركة فيها والتفاعل معها، وتتعدد طرق الوصول، إليها كل ذلك جعل منها وسيلة مؤثرة في الأفراد والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع. (عوض، ٢٠١١)

وهذا ما ساعد على حدوث نقلة نوعية وكبيرة في مجال الإعلام ووصل الأمر بالإعلام الحديث أو البديل إلى كونه أصبح هو الفاعل والمؤثر والأقوى في

العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، وشكل الإعلام الاجتماعي سلطة معرفية وأخلاقية، فتحت آفاقاً للأشخاص للتعبير بحرية بعيداً عن الرقابة وبمساحة واسعة ومفتوحة لمناقشة مختلف القضايا والأمور التي تهم شؤونهم بمنتهى الحرية المطلقة، كما لعب دوراً حيوياً في الأحداث اليومية التي تدور حول العالم، ويكاد هذا الدور يصل إلى دور اللاعب الرئيس في تلك الأحداث، كما أنه يشكل اليوم عماداً أساسياً في بنية المؤسسات باختلاف أنواعها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الحكومية منها وشبه الحكومية وغير الحكومية على حدٍ سواء.(Daved, 2009)

وقد أشارت الدراسات التي أجريت في عام (2010) Aren ، إلى أن عدد المستخدمين العرب لموقع" الفيس بوك "يصل إلى (١٥) مليون شخص، وفي مصر وحدها بلغ عدد المستخدمين (٣,٥) مليون، بنسبة(٤,٥٪) من إجمالي عدد السكان، وقد دلت الدراسات الحديثة أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر، ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي"الفيس بوك" العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي. (عوض، ٢٠١١). كذلك فإن «توتير» تعد من أهم وسائل الإعلام الاجتماعي ومن أفضل شبكات التواصل الاجتماعي وأفضل مواقع التعليقات القصيرة، وتعد توتير من أهم وسائل الإعلام الاجتماعي في تناول قضايا الإعاقة في بعض الدول العربية. (Diaz, et al, 2011)

كما كشفت دراسة حديثة أن نسبة اهتمام المستخدمين بالفيس بوك وصلت إلى (٨٨٪)، وأن المستخدمين للفيس بوك بشكل دائم ويومي (٤١٪)، وأن مستخدمي الفيس بوك عبر الهواتف (٣٠٪)، وأن المستخدمين المهتمين بالعلامات التجارية (٤٠٪)، أما نسبة المستخدمين المحدثين لحساباتهم الشخصية بشكل يومي (١٢٪)، ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة (٧٠٪). وكذلك بينت الدراسة أن نسبة اهتمام المستخدمين بتويتر وصلت إلى (٨٧٪)، وأن نسبة المستخدمين بشكل دائم ويومي بلغت (٢٧٪)، وأن نسبة مستخدمي التويتر عبر الهواتف وصلت إلى (٣٧٪)، وأن المستخدمين المهتمين بالعلامات التجارية (٢٥٪)، والمستخدمين المحدثين لحساباتهم الشخصية بشكل يومي (٦٧٪)، وأن نسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة (٦٠٪). (تيدوز، التقنية بالعربية، ٢٠١٠) وهذه الدراسة تعطي الإعلام الاجتماعي مميزات أتاحت لمستخدمي هذا النوع من الإعلام إمكانية إرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة، تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة، ففي كل المواقع الاجتماعية تتوفر إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة فيها، وهذا ما يدفع زائرو تلك الشبكات للمشاركة بعد التعريف بأنفسهم وكتابة أي شيء عنهم كالمهنة والاختصاص والاهتمام. (Russell, 2011)

إن ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم جزء لا يتجزأ من المجتمع ويشكلون ما يقارب ٣٪ من أفراد المجتمع، يؤثرون ويتأثرون بوسائل الإعلام الجديد باعتبارهم جزء من المجتمع ويتمثل هذا التأثر في تزويد الأسر بالمعلومات عن إعاقة أبنائهم، والحصول على خدمات فعلية من خلال التواصل، وإقامة العلاقات الاجتماعية مع غيرهم من الأسر التي تعاني من نفس المشكلة، والأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن يستفيدوا من التكنولوجيا الحديثة، والإمكانيات الضخمة التي تتمتع بها، مما يجعل الحاجة ملحة لاستغلال وسائل الإعلام الجديد واستثماره إيجابياً مع هذه الفئة التي هي بأمس الحاجة إليه. (Miller, 2008)

وتشير الدراسات الحديثة إلى أهمية وسائل

التواصل الاجتماعي لذوي الحاجات الخاصة عموماً، حيث بينت إحدى الدراسات أن استخدام مواقع التواصل زاد من جودة الحياة الاجتماعية وجعل ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر انسجاماً وتكيفاً من قبل. (meshel ,2010 & Blom, et.al,2014) كما بينت إحدى الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات لأطفال اضطراب نقص الانتباه أو النشاط الزائد والأطفال غير المضطربين عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.(محمد، ٢٠١٣) وكذلك أشارت دراسة حسني (٢٠١٢) إلى أن هناك أثر لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب بشكل عام، كما بينت بعض الدراسات أن التقنيات والأنشطة الموجهة للمواقع الاجتماعية أصبحت عنصراً مهماً في المجتمع للعمل والمشاركة، وأنها تقدم فرصاً جديدة للمشاركة وخاصة للأشخاص الذين يعانون من إعاقات محددة، حيث أنها تساعدهم في البحث عن فرص عمل وتعزز نشاطاتهم الاجتماعية، وتزيد من خدمات الدعم المقدمة لهم (Baker et. al,2011). ويشير الأدب إلى أن الإعلام الاجتماعي يعزز العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة والاقارب والأصدقاء ويجعلهم أكثر قرباً من بعضهم. (موقع «بتكوم»، ٢٠١١) وأن مستخدمي الفيس بوك أكثر ثقة ولديهم قدر أكبر من الأصدقاء المقربين، ودرجة انخراطهم في السياسة أعلى وأن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية قوي ومؤثر في العلاقات الاجتماعية. (مركز بيو الأمريكي للأبحاث، ٢٠١١). وبناءً على ما تقدم من نتائج للدراسات التي بينت أهمية وسائل التواصل الاجتماعي تكمن أهمية هذه الدراسة الحالية والتي تبحث في فئة مهمة وبحاجة ماسة لوسائل التواصل الاجتماعي وتحديداً لدور مواقع الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية ورفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات الاخرى.

مشكلة الدراسة:

تعد العلاقات الاجتماعية من القضايا المهمة جداً لدى الأفراد كونها ترتبط بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وكذلك يترتب عليها أفعال وممارسات إيجابية وسلبية تظهر في شخصية الفرد، وبالتالي فهي تؤثر في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن أجل ذلك يمكن أن يلعب الإعلام الاجتماعي «مواقع التواصل الاجتماعي « دوراً مهماً في إقامة العلاقات الاجتماعية، ورفع مفهوم الذات (Maggie, et al.2012). لا سيما لدى الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تسعى التربية الخاصة إلى التخفيف من آثارها، سيما وأن المشكلات الاجتماعية ترتبط بشكل وثيق بوجود الإعاقة بشكل عام (الخطيب والحديدي ٢٠١٠)، ويمكن لهذه المواقع أن تكون أداة فعالة في إقامة العلاقات الاجتماعية وبالتالي رفع مفهوم الذات لديهم عن طريق استخدام هذه المواقع، حيث يمكن للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم من إنشاء صفحات خاصة بهم على هذه المواقع، يتبنون بها قضية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم والعمل على نشرها والدفاع عنها باستخدام مواقع الإعلام الاجتماعي (Blom, et al,2014).

وقد أكدت إحدى الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعي فرضت نفسها بقوة داخل الواقع الاجتماعي، بفضل قدرتها على التأثير في الرأي العام وتوجيه الأحداث وأحدثت ثورة جذرية في حياة الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث سمحت لهم

باندماج أفضل وساهمت في تعزيز حريتهم في التعبير عن أفكارهم واستخدامها كوسيلة وأداة لإيصال رسائلهم وآرائهم إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس، بالإضافة إلى زيادة معارفهم ومفاهيمهم، وهذا يعني زيادة في استقلاليتهم دون حواجز تقف أمام الإعاقة والحركة والانتقال وهذا ما أكدته دراسة (مركز بيو الأمريكي للأبحاث، ٢٠١١). من هنا فإن دراسة دور مواقع الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية ورفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة سوف تسهم في توضيح التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام في حياتهم ومدى انسجامهم الاجتماعي.

أسئلة الدراسة:

تتحدد أسئلة الدراسة فيما يلي:

١-ما دور مواقع الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

٢-ما دور مواقع الإعلام الاجتماعي في رفع مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٣-ما هي الآثار السلبية لوسائل الإعلام الاجتماعي على ثقافة المجتمع؟

٤-ما هي عادات التصفح لدى عينة الدراسة؟

٥-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) لتأثير وسائل التواصل على تعزيز العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل، الدخل، نوع الإعاقة)؟

٦-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) لتأثير وسائل التواصل على تعزيز مفهوم الذات تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل، الدخل، نوع الإعاقة)؟

٧-ما درجة تأثير عادات المشاهدة (ساعات التصفح، هدف التصفح) على متغيرات تعزيز العلاقات الاجتماعية ومفهوم الذات؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع، فهذه الفئة تعدّ طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، لذا فإن الأهمية النظرية تبين مدى تأثير أدوار مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية ورفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة مما يفتح المجال أمام استثمار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي مع هذه الفئة.

٢- تكمن أهمية الدراسة النظرية في الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بتنمية العلاقات الاجتماعية في رفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- تتمثل أهمية الدراسة النظرية بتمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات المماثلة، بصورة علمية وشاملة والتي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة، بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

الأهمية العملية:

١- تكمن الأهمية العملية في استخدام مواقع الإعلام الاجتماعي من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة في رفع مفهوم الذات عن طريق إقامة العلاقات الاجتماعية من خلال هذه المواقع.

٢- تبرز الأهمية العملية في هذه الدراسة في مدى استخدام الأنشطة والفعاليات التي يمارسها ذوو الاحتياجات الخاصة، في زيادة العلاقات الاجتماعية، ومدى تأثيرها في رفع مفهوم الذات.

٣-تبرز أهمية الدراسة العملية في مدى الاستفادة من تلك الأنشطة وأهميتها في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيفية الاستفادة منها دون ضياع للوقت والجهد والمال.

ثالثاً: أهداف البحث:

١- التعرف على دور الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

٢-التعرف على دور مواقع الإعلام الاجتماعي في رفع مفهوم الذات للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

٣-التعرف على الآثار الاجتماعية لوسائل الإعلام الجديد على المجتمع من وجهة نظر عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الإعلام الاجتماعي:

يعبر عنه بالأدوات التكنولوجية الجديدة التي تمثلت في مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك" "تويتر" "اليوتيوب" و"المدونات" و"البريد الإلكتروني الشخصي" التي تدمج التكنولوجيا، وتساعد على التفاعل الاجتماعي باستخدام الكلمات والفيديو والصورة والصوت.

العلاقات الاجتماعية:

تعرف بأنها أية علاقة تنشأ بين فردين أو أكثر، وأنها العلاقات الاجتماعية القائمة على الاستقلالية الفردية والتي تشكل أساس الاجتماعي.

مفهوم الذات:

هو المحور الرئيس في شخصية الفرد، ويشكل أهمية كبيرة في تحديد سلوك الفرد ودرجة تكيفه، ويعتبر نتاجاً للتفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين في الجوانب الإيجابية أو السلبية وبناء على هذا التفاعل يتم تحديد مفهوم الذات لدى الفرد. (رشدي، ٢٠٠٩)

محددات الدراسة:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على إبراز أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية ورفع مفهوم الذات لدى عينة من الأفراد ذوي الحاجات الخاصة.

الحدود المكانية:

المراكز والمؤسسات المتخصصة في الإعاقة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية:

اقتصرت على (١٣١) فرداً لديهم حاجات خاصة.

الحدود الزمانية:

الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٥هـ - ١٤٣٦هـ.

الدراسات السابقة:

نظراً لحداثة موضوع شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب...) فقد واجه الباحثان صعوبة في الوصول إلى دراسات تفيد موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشراً إلا دراسات سابقة لبعض الباحثين الأكاديميين وبعض مراكز الأبحاثاً حول المواقع الإلكترونية والمواقع الاجتماعيةاً قد تكون قريبة من موضوع البحث في هذه الدراسةاً كما أن هناك العديد من الدراسات تطرقت لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" الفيس بوك توتر» على شخصية الشباب، وعلى تحصيلهم الدراسي، وخرجت بنتائج مهمة تفيد أغراض الدراسة الحالية، بينما لا توجد دراسات – حسب علم الباحثين– فيما يخص ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مباشر، مما يعطي الدراسة أهمية كبيرة ومن هنا تناول الباحثان بعض الدراسات التي تتعلق بهذه الدراسة أو تقترب منها، وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات:

من الدراسات الحديثة دراسة (Blom, Helen et.al., 2014) بعنوان العثور على الأصدقاء على الإنترنت: أنشطة عبر الإنترنت من قبل الطلاب الصم، تكونت عينة الدراسة (١٠٩) طلاب من هولندا والولايات المتحدة الأمريكية تراوحت أعمارهم بين(١٨– ٢٦) منهم (٢٣٪) صعوبة في السمع و(٤٩ ٪) وصمم كلي (٣٠٪) يستخدم لغة الإشارة، وبينت نتائج الدراسة أن الأفراد الصم يميلون إلى استخدام المواقع الإلكترونية في تشكيل الصداقات، وأن ذلك يزيل العزلة الاجتماعية لديهم ويجعلهم يطلعون على تجارب أصدقائهم الإيجابية ويقومون بمحاكاتها، كما أن استخدام مواقع التواصل زاد من جودة الحياة الاجتماعية لديهم.

ومن الدراسات ذات العلاقة دراسة عبد العظيم، والقطان، ومحمد (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات،وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلاً منهم (٤٥) طفلاً لديهم اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات لأطفال اضطراب نقص الانتباه أو النشاط الزائد والأطفال غير المضطربين، وأظهرت النتائج وجود فروق بين الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والأطفال غير المضطربين في مستوى المهارات الاجتماعية، وأن الأطفال غير المضطربين يتمتعون بمستوى عالٍ من المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات عن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

وفي دراسة حديثة قام بها الظفيري (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية لدى طلبة الصف العاشر من ذوي صعوبات التعلم والعاديين، وذلك لدى (٧١) طالبًا من ذوي صعوبات التعلم (٣٩ ذكور و٣٢ اناث) ومثلهم من الطلبة العاديين، حيث بلغ مجموع العينة النهائية للدراسة (١٤٢) من طلبة الصف العاشر بمنطقتي الجهراء والعاصمة التعليميتين، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين وذلك لصالح الطلبة العاديين. وأن هناك فروق دالة إحصائياً في الحاجات النفسية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم.

وفي دراسة بركات وصبحة (٢٠١٢) هدفت إلى الكشف عن الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية

الأكثر أهمية وراء استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة (الهواتف المحمولة والدش والانترنت). تكونت عينة الدراسة من (٣٤٨) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تأثير الدوافع قد تراوح بين قوي جداً على المجال الإداري، وقوي على المجالات النفسية والاجتماعية والمجموع الكلي. ودلت النتائج أيضاً على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تأثير الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية، والمجموع الكلي في استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة، وذلك لصالح فئة الشباب ذوي الدخل الشهري المرتفع، لكن النتائج أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى تأثير الدوافع في المجالات المختلفة في استخدام الشباب لهذه الوسائل تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

أما دراسة حسني (٢٠١١) والتي هدفت إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، بلغت عينة الدراسة(١٨) شابًا وفتاة، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح البرنامج التدريبي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

وفي دراسة قام بها (Baker, et.al, 2011) هدفت إلى تحديد مدى استمرار مشاركة المجتمع والمعاقين في الشبكات الاجتماعية، وأوضحت الدراسة أن التقنيات والأنشطة الموجهة للمواقع الاجتماعية أصبحت عنصراً مهماً في المجتمع للعمل والمشاركة، وأنها تقدم فرصاً جديدة للمشاركة وخاصة الأشخاص الذين يعانون من إعاقات محددة، حيث أنها تساعدهم في البحث عن فرص عمل وتعزز نشاطاتهم الاجتماعية، وتزيد من خدمات الدعم المقدمة لهم.

أما دراسة موقع «بيت.كوم» (٢٠١١): «غالبية العرب يستخدمون الإنترنت للدردشة»، فقد أظهرت أن غالبية مستخدمي الإنترنت في الدول العربية يلجأون إلى الشبكة الإلكترونية للدردشة مع أصدقائهم، أو العثور على أصدقاء جدد، مقارنة بمستخدمي الإنترنت لأغراض أخرى، مثل التعلم عبر الإنترنت أو التسوق الإلكتروني أو البحث عن وظيفة. وذكرت الدراسة أن السبب الرئيس لاستخدام الإنترنت في المنطقة العربية، يعود إلى المشاركة في النشاطات الاجتماعية على الشبكة الإلكترونية، بمعدل يصل إلى ثلاث ساعات أو أكثر بصفة يومية، وأفاد المشاركون أن الإعلام الاجتماعي يعزز العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة والأقارب والأصدقاء ويجعلهم أكثر قرباً من بعضهم.

وفي دراسة مركز (بيو) الأمريكي للأبحاث (٢٠١١): بعنوان «فيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل»، أظهرت نتائجها أن مستخدمي الفيس بوك أكثر ثقة ولديهم قدر أكبر من الأصدقاء المقربين، ودرجة انخراطهم في السياسة أعلى وأن أثر استخدام مواقع للتواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية للشخص من النتائج الهامة التي عرضت في الدراسة.

وفي دراسة لشركة كيتشوم بلون (٢٠١١): «الفيس بوك وحماية الخصوصية الفردية» التي أجريت في ألمانيا على الفيس بوك فقد أظهرت نتائج مثيرة للاهتمام على الصعيد العالمي، لأهمية الشبكة الاجتماعية (الفيس بوك) وقد أشار المشاركون إلى أن لديهم قلق حول سوء استخدام المعلومات الشخصية الخاصة بهم على موقع التواصل المشهور وأن (٦٪) منهم فقط مع حماية خصوصياتهم على

شبكة الإنترنت، وقال (٨٠ ٪) منهم بأنهم لا يسمحون للجميع بالوصول إلى الصور الخاصة بهم، وأن (١٢٪) منهم لديهم تحفظات، ولكن (٨٪) فقط عملوا ما يلزم لتأمين صورهم وتبادلها مع الأصدقاء والمعارف، وأن (٥٠٪) ينشر صوره بلا قيود على الإنترنت.

أما الدراسة التي قام بها حلس ومهدي (٢٠١٠) فقد هدفت إلى معرفة دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دور لوسائل الإعلام في بلورة وتشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، كما خرجت بتوصيات من أهمها وضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة طوفان المادة الإعلامية غير الهادفة، والتي تستهدف قيم ومفاهيم المجتمع الفلسطيني، والعمل على تحقيق الإشباع السياسي، والثقافي، والاجتماعي، والتربوي.

وفي دراسة قام بها (meshel, 2010) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٦٠٠) شاباً من مستخدمي شبكات التوصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها(الفيس بوك وبيبو ويوتيوب)، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

وتوصلت الدراسة التي أجرتها جامعة تكساس الأمريكية (٢٠٠٩) إلى أن الناس يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع" فيس بوك " بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم، بدلاً من رسم صور مثالية عنها، حيث أنها تشبع الحاجات لدى معظم المستخدمين.

وفي دراسة السغاف (٢٠٠٩) التي هدفت إلى فهم مدى تأثير المجتمع الإلكتروني على المجتمع غير الإلكتروني والمجتمع العام، وتكونت عينة الدراسة من (٧) ذكور و(٨) إناث، واعتمدت على المقابلات الحية عبر الإنترنت، وتوصل الباحث إلى عده نتائج وقسمها إلى نتائج إيجابية ونتائج سلبية حيث أن النتائج الإيجابية تكمن في استنتاج الباحث أن التواصل الإلكتروني بين فئة من الشباب داخل المجتمع السعودي ساعد على الانفتاح العقلي إيجابياً بين الذكور والإناث، كما استنتج أن الفئات أصبحت أكثر حذراً ودعماً في تواصلها ومشاركتها من خلال المجتمع الإلكتروني، وأن هناك تأثير واضح للتواصل الحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وازدياد ثقة المشاركين بأنفسهم من خلال المشاركة والتعبير عن الرأي داخل هذا المجتمع وأن النتائج السلبية تتضح في مدى ابتعاد المشاركين في المجتمع الإلكتروني عن مجتمعاتهم الحية وعائلاتهم، وافتقادها للحياة في بعض الأحيان والممارسات السلبية من بعض المشاركين.

وتوصلت دراسة أجرتها جامعة تكساس الأمريكية (٢٠٠٩) إلى أن الناس يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع "فيس بوك" بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم، بدلاً من رسم صور مثالية عنها، حيث أنها تشبع الحاجات النفسية لدى معظم المستخدمين.

وجاءت دراسة العتيبي (٢٠٠٨) لتهدف إلى التعرف على تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، وأشارت نتائجها إلى أن نسبة انتشار استخدام "الفيس بوك " بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت (٧٧٪)، وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع قطع الوقت هو عامل رئيس لاستخدامه، حيث جاء هذا العامل في المرتبة الأولى في

الإشاعات المتحققة من استخدامه، وخلصت النتائج إلى أن "الفيس بوك "حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى وأن استخدام الفيس بوك كان له تأثيره على الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى.

وفي دراسة أسترالية لشركة (آي في جي) لأمان الإنترنت (٢٠٠٨): «صور طفلك على (فيس بوك) تعرضه للخطر» والتي شملت عينية الدراسة فيها (٢٢٠٠) طفلًا، أكدت هذه الدراسة أن (٨٤٪) من الأطفال الكنديين ينشرون صورهم الشخصية على صفحات المواقع الاجتماعية، مثل (فيس بوك)، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة لجرائم انتهاك الخصوصية والاعتداءات الجنسية ووفقاً للدراسة التي أعدتها شركة (آي في جي) لأمان الإنترنت فإن (٨١٪) من الأطفال في (١٠) دول غربية لديهم (تواجد رقمي)، وهي النسبة التي ترتفع إلى (٩٢٪) في الولايات المتحدة، تليها هولندا (٩١٪)، ثم أستراليا وكندا (٨٤٪)، ربعهم كان (متواجداً رقمياً) حتى قبل أن يتواجدوا في صور الفحص بالموجات فوق الصوتية.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الذي يسعى إلى تحديد دور «مواقع التواصل الاجتماعي» في تعزيز العلاقات الاجتماعية ورفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات وذلك من خلال عينة عمدية.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات الحكومية والأهلية الخاصة بالمدارس التابعة لإدارة تعليم بمدينة الرياض الذين يستخدمون المواقع الاجتماعية. وتم اختيار النزلاء من جميع ذوي الاحتياجات الخاصة في كل من جمعية الأطفال المعاقين، وبرامج ومعاهد الصم والمكفوفين وجمعية الإعاقة المكفوفين في الرياض وبعض المدارس التابعة لإدارة تعليم محافظة الرياض والطلبة الملتحقين بالجامعة العربية المفتوحة. وتحقيقاً لهدف الدراسة تم استهداف جميع هذه الفئات والمقدر عددهم (٢٥٠) حيث تم توزيع الاستبانة عليهم بالتعاون مع الإخصائيين الاجتماعين، وقد بلغ العدد النهائي للمشاركين في البحث (١٣١). وفيما يلي وصفاً لخصائص العينة كما هو موضح بالجدول رقم (١):

جدول رقم (١) وصف عينة الدراسة

الوصف	فئة العمر	النسبة
العمر	أقل من ٢٥	٧٨,٦٪
	أكثر من ٢٦	٢١,٤٪
المؤهل	تعليم عام	٧٤,٨٪
	جامعي	٢٥,٢٪
الدخل	متدني	٧,٦٪
	متوسط	٣٣,٦٪
	جيد	٥٨,٨٪

يتضح من الجدول السابق أن الفئة العمرية للمبحوثين في غالبيتهم أعمارهم تقل عن خمسة وعشرين عاماً بنسبة (٨٧,٦٪) مما يعني أنهم من صغار السن وفئة الشباب، وهذا أمر متوقع كون أكثرهم من مراجعي المراكز المتخصصة من ذوي الاحتياجات الخاصة، أما فيما يتعلق بالمؤهل التعليمي فيتضح أن

غالبية المبحوثين يدرسون أو يحملون مؤهلاً أقل من درجة البكالوريوس، وهذا يعود لكون غالبية المبحوثين الذي شملتهم الدراسة ممن هم في مرحلة الشباب. في حين جاء مستوى الدخل للمبحوثين في مستوى جيد لدى كثير منهم وبنسبة تجاوزت (٥٨,٨٪) مما يشير إلى كون المستوى المعيشي لأفراد العينة من أصحاب الدخل الجيد وليس لديهم معاناة مالية، من جهة أخرى فإن هناك ما يقارب (٦,٧٪) من المبحوثين يصنفون أنفسهم بأصحاب الدخل المتدني، مما يؤكد أهمية مساندتهم من قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وخاصة في تلبية احتياجاتهم المختلفة.

رابعاً: أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الميدانية في الاستبانة التي أعدت بهدف التعرف على دور «مواقع التواصل الاجتماعي» في تعزيز العلاقات الاجتماعية ورفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات، والتي أجابت على تساؤلات الدراسة، وتمثل ذلك في استطلاع آراء ذوي الاحتياجات الخاصة، لأنهم المعنيين بالإجابة على تساؤلات الدراسة، نظراً لمعايشتهم للواقع ومعرفتهم الدقيقة بتفاصيله.

وقد اشتمل المقياس في جزئه الأول على بيانات أولية حول المبحوثين، وفي الجزء الثاني على عادات المشاهدة والتصفح لوسائل الإعلام، أما الجزء الثالث فقد اشتمل على مقياس العلاقات الاجتماعية. واشتمل الجزء الرابع على مقياس مفهوم الذات. وقد تم بناء المقاييس من خلال الدراسات السابقة وكذلك استطلاع آراء الإخصائيين الاجتماعين العاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وقد خرج المقياس بصورته النهائية وتم اعتماده من قبل الباحثين.

٢- الخصائص السيكومترية للاستبانة:

صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

- صدق المحكمين: للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الخاصة كمحكمين وكان عددهم عشرة محكمين، وذلك للحكم على مدى وضوح عبارات الاستبانة وتمثيلها للمحاور المختلفة ومدى شمولها لأهداف البحث، حيث قام المحكمون بحذف فقرات وإضافة فقرات وتعديل بغض الفقرات في الاستبانة وتم الأخذ بآرائهم.
- ثبات الاستبانة: لحساب ثبات الاستبانة تم استخدام معامل « كرونباخ ألفا « لحساب الثبات وقد طبقت معادلة الثبات على (١٣١) مستفيد وقد أظهر معامل ألفا أن هناك ثبات عال في المقياس يصل إلى ٨٥.

المعالجة الإحصائية:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين بواسطة اختبار (ف) « والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على دور مواقع الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية ورفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة علاقتها ببعض المتغيرات وقد جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

أولاً: دور مواقع الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.

للإجابة على السؤال الأول للدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المقياس والتي شكلت في مجموعها النهائي محور تعزيز العلاقات الاجتماعية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢) تأثير مواقع الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العامل الاجتماعي	٢,٤١	٠,٣٤

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة موافقة أفراد العينة على دور مواقع الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية لديهم جاءت بمتوسط حسابي قدره (٢,٤١) وبانحراف معياري (٠,٣٤) مما يدل على أن المبحوثين يعتبرون تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي في الإنترنت لها تأثير مرتفع في تعزيز علاقاتهم الاجتماعية بالأخرين. وبالتمعن بفقرات الموافقة نجد أنها حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (٢,٥٣ -٢,٣٣) وهذا المتوسطات واقعة بين درجة التأثير المرتفع من وجهة نظر المبحوثين. مما يؤكد على قوة تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة وتعتبر هذه النتيجة منطقية لأن كثرة التفاعل الاجتماعي الذي لا يكون مقيداً يؤدي إلى هذه النتيجة حيث توافقت نتائج هذه الدراسة مع الكثير من الدراسات الأخرى التي بينت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية ومن هذه الدراسات. (Blom,Helen el.al.2014)، ودراسة (Blom et. al, 2011) ودراسة موقع «بيت. كوم» (٢٠١١) ودراسة مركز (بيو) الأمريكي للأبحاث (٢٠١١) ودراسة السغاف (٢٠٠٩).

ثانياً: دور مواقع الإعلام الاجتماعي في رفع مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مفهوم الذات كما هو موضوح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) دور مواقع الإعلام الاجتماعي في رفع مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العامل الذاتي	٢,٣٣	٠,٣١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن تأثير مواقع الإعلام الاجتماعي في رفع مفهوم الذات لدى المبحوثين جاء بدرجة متوسطة وذلك بمتوسط حسابي قدرة (٢,٣٣) وبانحراف معياري قدره (٠,٣١). مما يؤكد أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت بشكل متوسط في التأثير في رفع مفهوم الذات لدى المبحوثين. وقد جاءت عبارات مفهوم الذات بمتوسطات حسابية وقعت بين (٢,٦٣-٢,٠٠) مما يعني أن هناك عبارات وقعت ضمن التأثير المرتفع، في حين أن بقية العبارات كانت ذات تأثير متوسط، ولم تشر أي عبارة إلى التأثير الضعيف لوسائل التواصل

الاجتماعي على مفهوم الذات مما يؤكد قوة تأثير الإعلام في رفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يتوافق مع الأدب في التربية الخاصة أن التفاعل الاجتماعي يؤثر وبشكل مباشر على مفهوم الذات وأن مفهوم الذات قد يكون لجميع فئات التربية الخاصة وأن التفاعل الاجتماعي قد يكون سبباً رئيساً في تدني مفهوم الذات لدرجة أن التوجه في علاج رفع مفهوم الذات أصبح يتجه إلى إشراك ذوي الاحتياجات الخاصة في نشاطات لا منهجية والقيام بدعمهم بصداقات مختلفة لرفع مفهوم الذات لديهم (محمد، ٢٠١٣) ومن هنا تعتبر نتيجة هذه الدراسة نتيجة منطقية كون وسائل التواصل الاجتماعي حققت لذوي الاحتياجات الخاصة هذا الهدف وهو تكوين صداقات بشكل مباشر وغير مباشر، مما كان له الأثر الأكبر في التأثير على مفهوم الذات وقد وافقت الدراسة الحالية الدارسات التي بحثت الموضوع وبينت أن استخدام المواقع الالكترونية في تشكيل الصداقات يزيل العزلة الاجتماعية لديهم ويجعلهم يطلعون على تجارب أصدقائهم الإيجابية ويقومون بمحاكاتها مما يعزز نجاحهم وبالتالي يرتفع مفهوم الذات لديهم ومن هذه الدراسات دراسة (Blom, Helen el.al., 2014)

ومن الدراسات التي كان لها علاقة مباشرة مع الدراسة الحالية وتوافقت مع نتائجها دراسة (عبد العظيم والقطان ومحمد، ٢٠١٣) والتي بينت نتائجها وجود فروق بين الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والأطفال غير المضطربين في مستوى المهارات الاجتماعية وأن الأطفال غير المضطربين يتمتعون بمستوى عالٍ من المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات عن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وهذا يبين أن الارتباط وثيق بين الجانب الاجتماعي ومفهوم الذات وهذا ما جاءت به نتيجة الدراسة الحالية ومن الدراسات التي وافقت الدراسة الحالية الدراسة التي قام بها (الظفيري، ٢٠١٢) والتي بينت أن هناك فروق دالة إحصائياً في الحاجات النفسية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم. ودراسة كل من (بركات وصبحة ٢٠١٢) التي بينت أن مستوى تأثير الدوافع تراوح بين قوي جداً على المجالات النفسية والاجتماعية. ودلت النتائج أيضا على وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تأثير الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية، وتقاطعت هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي قام بها مركز (بيو الأمريكي للأبحاث، ٢٠١١) ومن الدراسات الواضحة جداً في موافقتها للدراسة الحالية دراسة (السغاف، ٢٠٠٩) التي بينت أن هناك تأثير واضح للتواصل الحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وازدياد ثقة المشاركين بأنفسهم من خلال المشاركة والتعبير عن الراي داخل هذا المجتمع. وبهذا يتبين أن نتائج الدراسة الحالية جاءت موافقة للدراسات التي بحثت وسائل التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: الآثار السلبية لوسائل الإعلام الاجتماعي على ثقافة المجتمع.

للإجابة على السؤال الثالث تم استخدام النسبة المئوية بهدف التوضيح الدقيق لكل إجابة في عبارات البعد كما هو موضح في الجدل التالي:

جدول رقم (٤) الآثار السلبية لوسائل الإعلام الاجتماعي على ثقافة المجتمع

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
١	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى التعصب لدى أفراد المجتمع	٣٠٪	٢٩٪	٤١٪
٢	أثرت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مستوى العزلة لدى الأفراد	٢٣٪	٤١٪	٣٦٪
٣	أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إضعاف العلاقات الأسرية	٢٨٪	٢٢٪	٥٠٪
٤	زادت مواقع التواصل الاجتماعي من مستوى قلة مشاركة الفرد في الانشطة الاجتماعية	١٨٪	٣١٪	٥١٪
٥	كثرة اطلاع الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي اثرت سلبا في قيم الشباب	٢١٪	٤٠٪	٣٩٪
٦	زادت مواقع التواصل الاجتماعي من دخول عادات وقيم غير مرغوب بها في المجتمع	١٧٪	٣٥٪	٤٨٪

يتضح من الجدول السابق أن المبحوثين ينظرون إلى وسائل التواصل الاجتماعي على أنها ليست ذات تأثير سلبي على المجتمع وأن إيجابياتها أكثر من سلبياتها. وجاءت أكثر العبارات ذات التأثير السلبي لوسائل الإعلام على المجتمع من وجهة نظر المبحوثين فقرة «ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى التعصب لدى أفراد المجتمع» بنسبة موافقه قدرها (٣٠٪)، في حين لم تؤيد هذه العبارة من قبل (٤٠٪) من المبحوثين. وجاءت عبارة «ساهمت مواقع التواصل في زيادة مستوى العزلة للأفراد» بدرجة موافقة منخفضة قدرها (٢٣٪). وقد جاءت عبارة «أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إضعاف العلاقات الأسرية» بنسبة (٥٠٪) بعدم الموافقة، في حين أن ربع المبحوثين تقريباً وافقوا على التأثير السلبي لها على العلاقات الأسرية. مما يؤكد أن هناك تأثر ايجابي بشكل عام للوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة. وفي عبارة «زادت مواقع التواصل الاجتماعي من مستوى قلة مشاركة الفرد في الانشطة الاجتماعية» أكد أكثر من نصف المبحوثين (٥١٪) بعدم تأييدهم لذلك مما يؤكد وجهة نظرهم بأن وسائل التواصل لم تؤثر سلبا على مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية. بينما جاءت عبارة «كثرة اطلاع الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي أثرت سلباً في قيم الشباب» بنسبة تأييد (٢١٪) مما يؤكد أن وسائل التواصل لم تؤثر سلباً على الشباب من وجهة نظر المبحوثين. وفيما يتعلق بعبارة «زادت مواقع التواصل الاجتماعي من دخول عادات وقيم غير مرغوب بها في المجتمع» فقد احتلت هذه العبارة عدم موافقة قرابة نصف المبحوثين بنسبة (٤٨٪). وخلاصة القول مما سبق يؤكد نظرة المبحوثين إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ذات تأثير إيجابي على المجتمع والأسرة والمجتمع وأن إيجابياتها أكثر من سلبياتها، مما يؤكد دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير الإيجابي في المبحوثين، كما ظهر ذلك من خلال استجاباتهم. وقد توافق هذه النتيجة بعض الدراسات وخاصة الدراسات التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة بأن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرها هو إيجابي عليهم وهذا كان واضح جداً من خلال استجابات المبحوثين ومن الدراسات التي أيدت هذه النتيجة(Blom, Helen et. al., 2014) والتي بينت نتائجها أن الأفراد الصم يميلون إلى استخدام المواقع الإلكترونية في تشكيل الصداقات، وأن ذلك يزيل العزلة الاجتماعية لديهم ويجعلهم يطلعون على

تجارب اصدقائهم الإيجابية ويقومون بمحاكاتها، كما أن استخدام مواقع التواصل زاد من جودة الحياة الاجتماعية ومن الدارسات التي أشارت إلى إيجابية مواقع التواصل الاجتماعي دراسة (Bakerl, et. al 2011.,) والتي بينت أن التقنيات والأنشطة الموجهة للمواقع الاجتماعية أصبحت عنصراً هاماً في المجتمع للعمل والمشاركة، وأنها تقدم فرصاً جديدة للمشاركة وخاصة الأشخاص الذين يعانون من إعاقات محددة، حيث أنها تساعدهم في البحث عن فرص عمل وتعزز نشاطاتهم الاجتماعية، وتزيد من خدمات الدعم المقدمة لهم. ومن الدراسات التي توافقت مع الدراسة الحالية دراسة (مركز بيو الأمريكي،٢٠١١) حيث بينت أن أثر استخدام مواقع للتواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية للشخص يكون إيجابياً، وكذلك دراسة (meshel, 2010) والتي بينت أن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم إيجابياً. ومن الدراسات التي اتفقت واختلفت مع الدراسة الحالية دراسة (السغاف، ٢٠٠٩)حيث اتفقت في الجانب الإيجابي أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على الانفتاح العقلي ايجابياً بين الذكور والإناث، كما استنتج أن الفئات أصبحت أكثر حذراً ودعماً في تواصلها ومشاركتها من خلال المجتمع الإلكتروني، وأن هناك تأثير واضح للتواصل الحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وازدياد ثقة المشاركين بأنفسهم من خلال المشاركة والتعبير عن الرأي داخل هذا المجتمع واختلفت مع نتائج الدراسة الحالية أن النتائج السلبية تتضح في مدى ابتعاد المشاركين في المجتمع الإلكتروني عن مجتمعاتهم الحية وعائلاتهم وافتقادها للحياة في بعض الأحيان. ومن الدراسات التي اختلفت نتائجها مع الدراسة الحالية أيضا الدراسة الأسترالية لشركة (آي في جي لأمان الإنترنت ٢٠٠٨) والتي بينت أن نشر صور الأطفال على الفيس بوك يجعلهم أكثر عرضة لجرائم انتهاك الخصوصية والاعتداءات الجنسية.

رابعاً: عادات التصفح لدى المبحوثين.

تم استخدام النسب المئوية لعادات المشاهدة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٥) وصف عادت التصفح للمبحوثين

الوصف		النسبة
ساعات التصفح	ثلاث ساعات فأقل	٧١٪
	أكثر من أربع ساعات	٢٩٪
الهدف من التصفح	الاطلاع	٤٣,٥٪
	المشاركة	٥٦,٥٪

يتضح من الجدول السابق أن قرابة ثلثي المبحوثين يتصفحون مواقع الإنترنت لثلاث ساعات فأقل وبنسبة (٧١٪) مما يعني أنهم في الحدود الطبيعية لساعات التصفح مقارنة بالأشخاص العاديين. وفيما يتعلق بهدف التصفح يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٦,٥٪) يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعية والمواقع الأخرى مما يؤكد تأثيرهم وتأثرهم بما يتصفحونه في وسائل الإعلام الجديد. وهذه النتيجة منطقية وفي حدود الطبيعي، أما فيما يخص ساعات التصفح قد تبين أن هذه النتيجة لا تتناقض مع السؤال الثالث الذي يبين أن نتائج استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي نتائج إيجابية، بل إن هذه النتيجة تدعم الإجابة على السؤال الثاني وتبين أن هناك مصداقية عالية على الإجابات الموجهة للمبحوثين، ومما يؤكد أن هذه النتيجة صحيحة بعض الدراسات التي أشارت إلى معدل التصفح الطبيعي على وسائل التواصل

الاجتماعي ومنها دراسة (موقع «بيت. كوم»، ٢٠١١): والتي أظهرت أن المستخدمين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بمعدل يصل إلى ثلاث ساعات أو أكثر بصفة يومية، وأفاد المشاركون أن الإعلام الاجتماعي يعزز العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة والأقارب والأصدقاء ويجعلهم أكثر قرباً من بعضهم. وهذا يدعم إجابات المبحوثين ويبين أن اجابتهم منطقية وضمن المعدل الطبيعي إلا أن دراسة (meshel, 2010) خالفت الدراسة الحالية وأظهرت النتائج أنَّ (أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها)الفيس بوك ويوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقْضُونه مع أصدقائهم الحقيقيين، أو مع أفراد أسرهم، وأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم إلى الجانب السلبي إلا انها لم تحدد عدد الساعات التي يقضيها الشباب في التصفح. أما فيما يتعلق بهدف التصفح يتضح والذي بين أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٦,٥٪) يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعية والمواقع الأخرى مما يؤكد تأثيرهم وتأثرهم بما يتصفحونه في وسائل الإعلام الجديد. تؤكد إجابة السؤال الأول والثاني صحة ما ذهب إليه المبحوثون في السؤال الرابع على أن هناك علاقة تفاعلية تبادلية تنتج من خلال المشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي. حيث أفادت مقالة (Baker, et.al., 2011) أن الأنشطة الموجهة للمواقع الاجتماعية أصبحت عنصراً هاماً في المجتمع للعمل والمشاركة، وأنها تقدم فرصاً جديدة للمشاركة وخاصة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من إعاقات محددة، حيث إنها تساعدهم في البحث عن فرص عمل وتعزز نشاطاتهم الاجتماعية، وتزيد من خدمات الدعم المقدمة لهم. وهذا يتفق مع إجابات المبحوثين في أن الهدف من التصفح هو المشاركة، أما فيما يخص التأثر والتأثير من خلال المشاركة فيتبين من نتيجة دراسة مركز (بيو الأمريكي للأبحاث، ٢٠١١) بأن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية للشخص من النتائج الحتمية. كذلك أكدت دراسة (حلس ومهدي، ٢٠١٠) التي بينت أن هناك دور لوسائل الإعلام في بلورة وتشكيل الوعي الاجتماعي من خلال المشاركة وهذا دليل على عملية التأثر والتأثير من خلال المشاركة.

خامساً: وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (العمر، المؤهل، الدخل، نوع الإعاقة) ومتغير تأثير وسائل التواصل على تعزيز العلاقات الاجتماعية.

تم استخدام تحليل التباين بواسطة اختبار (ف) ويبين الجدول رقم (٦) أثر المتغيرات السابق توضيحها على تعزيز العلاقات الاجتماعية.

الجدول رقم (٦) يوضح تحليل التباين بين متغير العمر، المؤهل العلمي، الدخل، نوع الإعاقة ومتغير تعزيز العلاقات الاجتماعية

المتغير	النوع	المتوسط	الانحراف	ف
العمر	من ٢٥ عام فأقل	٢,٤٠	.٣٥	.٥٠
	من ٢٦عام فأكثر	٢,٤٥	.٣١	

المتغير	النوع	المتوسط	الانحراف	ف
المؤهل العلمي	تعليم عام	٢,٣٥	.٣١	١٢,١٧*
	تعليم عالي	٢,٥٨	.٣٧	
الدخل	متدني	٢,٣٦	.٤٥	٢,٦٣
	متوسط	٢,٥٠	.٢٦	
	مرتفع	٢,٣٦	.٣٦	
الإعاقة	سمعية	٢,٣٨	.٤٠	٣,٢٣*
	صعوبات	٢,٥٦	.١٩	
	حركية	٢,٣٥	.٢٦	

* دالة إحصائيا عن مستوى (٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق أثر المتغيرات المستقلة على دور وسائل الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية، إذ أن متغير العمر أظهر قيمة (ف) غير دالة إحصائياً مما يعني أن هناك شبه اتفاق بين المبحوثين حول تأثيرها على تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى جميع الفئات العمرية.

وهنا يتبين أن إجابة المبحوثين هي إجابة منطقية وتتفق مع الدراسات التي تناولت الموضوع حيث أشارت جميع الدراسات إلى أن جميع المشاركين في وسائل التواصل الاجتماعي بغض النظر عن عمرهم أنهم متفقين على أنها تعزز علاقاتهم الاجتماعية ومن هذه الدارسات دراسة (Blom, Helen el.al.2014) ودراسة (Baker, et.al., 2011) ودراسة (موقع «بيت.كوم»، ٢٠١١)، ودراسة (meshel, 2010). اما فيما يخص متغير المؤهل العلمي فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين ذوي التعليم العام مقارنة بذوي التعليم الجامعية حيث كانت قيمة ف (١٢,١٧) وذلك لصالح المبحوثين من أصحاب التعليم الجامعي بمتوسط حسابي قدره (٢,٨٥) مقارنة بذوي التعليم العام. وقد يعود ذلك إلى أن المستوى التعليم العالي يزيد من مستوى إدراك الشخص لتأثيره وتأثره بما حوله مما يجعلهم أكثر ادراكاً لتأثير وسائل التواصل على العلاقات الاجتماعية، كما أنه في الغالب ما يكون أصحاب التعليم العالي أكثر استفادة ايجابياً من وسائل التواصل مقارنة بمن هم أقل تعليماً. وهذا واضح جداً لأن الهدف من المشاركة يتغير بمتغير المؤهل العلمي وقد أشارت الدراسات بطريقة غير مباشرة لتغير الهدف من المشاركة وحسب الهدف من المشاركة يختلف مدى تعزيز العلاقات الاجتماعية حيث ينظر إلى الموضوع بالقيمة التي يحققها الهدف ومدى إدراك الشخص له حيث بينت دراسة حلس ومهدي (٢٠١٠) أن هناك دور لوسائل الإعلام في بلورة وتشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. مما ينعكس على العلاقة الاجتماعية فيما بين المتواصلين. وأكدت ذلك دراسة (meshel, 2010) أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع

من بينها (الفيس بوك وبيبو ويوتيوب)، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم وانعكست على علاقتهم الاجتماعية. كما أن دراسة (العتيبي، ٢٠٠٨) بينت أن طلبة الجامعات السعودية خلصوا إلى أن وسائل التواصل حققت ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى. وهذه الدراسات جميعها تتفق مع نتائج الدراسة الحالية. وفيما يتعلق بمتغير الدخل فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل وتعزيز العلاقات الاجتماعية حيث كانت قيمة ف (٢,٦٣) مما يؤكد جميع فئات المبحوثين لهذا التأثير بغض النظر عن الدخل الشهري لهم. وهذه إجابة أيضا منطقية كون الدخل الشهري لا علاقة له بتعزيز العلاقات الاجتماعية اثناء المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي، علما بأن هذه الدراسة تختلف مع أحد الدراسات وهي دراسة بركات وصبحة (٢٠١٢) حيث دلت النتائج فيها على وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تأثير الدوافع والاجتماعية والمجموع الكلي في استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة. ولم يجد الباحثان ما يدعم الإجابة للمبحوثين في الدراسة مع أن النتيجة منطقية. وفيما يتعلق بمتغير نوعية الإعاقة وتعزيز العلاقات الاجتماعية أظهرت قيمة ف (٣,٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية الإعاقة ومتغير الدراسة، وبالرجوع لاختبار شيفيه لتحديد درجة الاختلاف بين متغير نوعية الإعاقة أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا تعود للمبحوثين الذين لديهم إعاقة صعوبات تعلم بمتوسط قدره (٢,٥٦) مقارنة بالمبحوثين ذوي الإعاقة السمعية والحركية. بالرغم من أن الإعاقة بشكل عام تترك آثاراً سلبيةً على الأفراد ولعل أهم ما تتركه يتضح في النواحي الاجتماعية ويتحدد ذلك في نوع الإعاقة وشدتها، وجاءت النتيجة منطقية جداً وذلك بقيمة الانحراف لكل إعاقة حيث مثلت صعوبات التعلم (١٩) وهذه نتيجة منطقية كون الطلبة ذوي صعوبات التعلم لا يوجد لديهم مشكلة إلا في الجانب التعليمي بينما تشير نسب ذكائهم إلى الحدود الطبيعية، وكذلك فمستواهم الاجتماعي جيد وقد لا يظهر عليهم شيء يؤثر في علاقاتهم الاجتماعية، فقد لا يتأثر تعزيز علاقاتهم الاجتماعية أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة مع المعاقين سمعياً والذين تبين أن درجة انحرافهم هي (٤٠) حيث أنهم يفتقدون إلى جانب مهم وهو التواصل اللفظي والذي يظهرهم أقل تأثرا بتعزيز العلاقات الاجتماعية من ذوي صعوبات التعلم، والإعاقة الحركية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عبد العظيم والقطان ومحمد، ٢٠١٣) التي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والأطفال غير مضطربين في مستوى المهارات الاجتماعية وان الأطفال غير المضطربين يتمتعون بمستوى عالٍ من المهارات الاجتماعية عن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. وقد أشارت دراسة (الظفيري، ٢٠١٢) أن هناك اختلاف في المهارات الاجتماعية بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين وذلك لصالح الطلبة العاديين. وأن هناك فروق دالة إحصائياً في الحاجات النفسية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم. وقد تدعم هذه الدراسة مستوى الاختلاف والفروق فيما يخص متغير تعزيز العلاقات الاجتماعية.

سادساً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (العمر، المؤهل، الدخل، نوع الإعاقة) ومتغير تأثير وسائل التواصل على رفع مفهوم الذات.

تم استخدام تحليل التباين بواسطة اختبار (ف) ويبين الجدول رقم (٧) أثر المتغيرات السابق توضيحها على تعزيز مفهوم الذات.

الجدول رقم (٧) يوضح تحليل التباين بين متغير العمر، المؤهل العلمي، الدخل، نوع الإعاقة ومتغير تعزيز مفهوم الذات

المتغير	النوع	المتوسط	الانحراف	ف
العمر	من ٢٥ عام فأقل	٢,٣١	.٣١	١,٤٣
	من ٢٦عام فأكثر	٢,٣٩	.٣٠	
المؤهل العلمي	تعليم عام	٢,٣٠	.٢٩	٣,٣٢*
	تعليم عالي	٢,٤٢	.٣٥	
الدخل	متدني	٢,٢٦	.٣٩	١,١٠
	متوسط	٢,٣٨	.٢٤	
	عالي	٢,٣١	.٣٣	
الإعاقة	سمعية	٢,٣٥	.٣٥	١,١٥
	صعوبات	٢,٣٦	.١٨	
	حركية	٢,٢٥	.٢٩	

*دالة إحصائيا عن مستوى (٠,٠٥).

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوعية الإعاقة على متغير مفهوم الذات لدى المبحوثين حيث ظهرت قيمة ف بقيمة عند مستوى أعلى من (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود دلالة إحصائية مؤثرة. وهذا يعني أن نوع الإعاقة لم يكن له دلالة فارقة على المعاقين عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبين أن بعضهم تأثر لديه مفهوم الذات وبعضهم لم يتأثر، ولكن لو نظرنا ظاهرياً لمستوى الانحراف نجد أن هناك فروق في الانحراف حيث كانت الإعاقة السمعية (٠,٣٥) والصعوبات (٠,١٨) والحركية (٠,٢٩) إلا أن الانحراف غير دال إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥). وقد يلعب في هذه النتيجة نوع الإعاقة المأخوذة في العينة وهي الإعاقة الحركية والسمعية وصعوبات التعلم والتي تشير الدراسات أن متوسط ذكائهم متوسط أو فوق المتوسط وهذا الذي قد يكون له أثر في أن نوعية الإعاقة أنه لم يكون لها أثر فيرفع مفهوم الذات عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. علماً بأنه لا توجد دراسات بحثت هذا المتغير إلا إشارة بسيطة لدراسة العتيبي (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن الوسائل الإعلامية وتحديداً استخدام الفيس بوك كان له تأثيره على الشخصية. كما أنه لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدخل ومتغير مفهوم الذات لدى المبحوثين. وفيما يتعلق بمتغير العمر للمبحوث فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينه وبين متغير مفهوم الذات لدى المبحوثين. مما يعني عدم وجود اختلاف جوهري في استجابات المبحوثين. وهنا يتحقق للباحثين أن الإجابة كانت منطقية لأن ذلك ظهر في إجابة السؤال السابق الذي بين أن الدخل لا تأثير له على تعزيز العلاقات الاجتماعية، وهذا يؤكد أن الدخل لا يؤثر في العلاقات الاجتماعية ولا في مفهوم الذات مع أن أحد الدراسات وهي دراسة (بركات وصبحة، ٢٠١٢) دلت النتائج فيها على وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تأثير الدوافع والاجتماعية والمجموع الكلي في استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة. تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة. ولم يجد الباحثان ما يدعم الإجابة للمبحوثين في الدراسة مع أن النتيجة منطقية. ومن جهة اخرى أظهرت قيمة ف (٣,٣٢) أن هناك دلالة ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل العلمي ومتغير مفهوم الذات لصالح ذوي التعليم العالي بمتوسط قدره (٢,٤٢) مما يؤكد أن البعد التعليمي يسهم في زيادة مستوى إدراك الفرد بشكل أكبر لما حوله مقارنة بأقرانه الأقل تعليماً. وهذه إجابة منطقية ويدعمها أيضاً الإجابة على السؤال الخامس والتي بينت أن المؤهل العلمي لم يكن له أثر في تعزيز العلاقات الاجتماعية وقد يكون الفرق كامن في أن المؤهل العلمي قد يكون له الأثر مسبقاً قبل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بسبب قدرة الشخص على مناقشة بعض المواضيع وذلك لاطلاعه على كثير من الأمور، وكذلك قدرته على بحث كثير من الأمور وشعوره النفسي بأنه لا يختلف عن الآخر الا بمحدودية الإعاقة لدية وهذا كله له علاقة في مفهوم الذات فعندما يتواصل مع الآخرين ويكون بذلك أقدر من الأشخاص المعاقين غير المتعلمين، وبالتالي يجعل المؤهل العلمي يؤثر في مفهوم الذات عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عبد العظيم والقطان ومحمد، ٢٠١٣) التي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والأطفال غير المضطربين في مستوى المهارات الاجتماعية وأن الأطفال غير المضطربين يتمتعون بمستوى عالٍ من المهارات الاجتماعية مقابل الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. كما أشارت دراسة (الظفيري، ٢٠١٢) أن هناك اختلاف في المهارات الاجتماعية بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين وذلك لصالح الطلبة العاديين. وأن هناك فروق دالة إحصائياً في الحاجات النفسية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم. قد تدعم هذه الدراسة مستوى الاختلاف والفروق فيما يخص متغير تعزيز العلاقات الاجتماعية.

سابعاً: درجة تأثير عادات المشاهدة (ساعات التصفح، هدف التصفح) على متغيرات تعزيز العلاقات الاجتماعية.

للإجابة على سؤال الدراسة قام الباحث باستخدام تحليل التباين بواسطة اختبار (ف) ويبين الجدول رقم (٨) تأثير عادات المشاهدة (ساعات التصفح، هدف التصفح) على متغيرات تعزيز العلاقات الاجتماعية.

الجدول رقم (٨) يوضح تأثير عادات المشاهدة (ساعات التصفح، هدف التصفح) على متغيرات تعزيز العلاقات الاجتماعية

المتغير	النوع	المتوسط	الانحراف	ف
ساعات المشاهدة للمتغير الاجتماعي	ثلاث ساعات فأقل	٢,٣٥	.٣٦	١٠,١٩*
	أكثر من أربع ساعات	٢,٥٥	.٢٦	
ساعات المشاهدة للمتغير الذاتي	ثلاث ساعات فأقل	٢,٢٩	.٣١	٥,٥٨*
	أكثر من أربع ساعات	٢,٤٣	.٢٨	
هدف الاطلاع للمتغير الاجتماعي	المشاهدة	٢,٢٩	.٣٣	١١,٨٢*
	المشاركة	٢,٥٠	.٣٤	
هدف الاطلاع للمتغير الذاتي	المشاهدة	٢,٢٩	.٣٣	٢,٠١
	المشاركة	٢,٣٦	.٢٩	

يتضح من الجدول السابق أن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية بين متغير ساعات المشاهدة ومتغير تعزيز العلاقات الاجتماعية لصالح المبحوثين المتصفحين لمواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من أربع ساعات بمتوسط حسابي وقدره (٢,٥٥) مقارنة بمن يتصفحون مواقع التواصل لأقل من ثلاث ساعات. مما يؤكد أن زيادة ساعات التصفح تؤثر في المتصفحين بشكل مباشر أو غير مباشر. وهذه إجابة منطقية جداً، فكلما زادت ساعات التصفح كلما كان التأثير في تعزيز العلاقات الاجتماعية، وهذه النتيجة قد تتوافق مع دراسة موقع «بيت.كوم» (٢٠١١) التي أشارت إلى أن المشاركة في النشاطات الاجتماعية على الشبكة الإلكترونية بمعدل يصل إلى ثلاث ساعات أو أكثر بصفة يومية، والتي أفاد المشاركون أن الإعلام الاجتماعي يعزز العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة والأقارب والأصدقاء ويجعلهم أكثر قرباً من بعضهم. ومن جهة أخرى أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير ساعات المشاهدة ومتغير مفهوم الذات لدى المبحوثين لصالح المتصفحين للمواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من أربع ساعات بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٣) مما يؤكد أن هناك تأثير لساعات التصفح في التأثير في مفهوم الذات لدى المبحوثين. وكذلك الأمر تعتبر هذه النتيجة منطقية والذي يعني أن متغير ساعات المشاهدة من حيث طول الفترة الزمنية التي يتم فيها المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي وقد يرجع ذلك إلى إتاحة الفرصة بشكل أفضل للتعبير عن الرأي ومحاولة إقناع الآخر بوجهة النظر مما يجعل ذلك مؤثراً في مفهوم الذات حيث أنه لا توجد دراسات تدعم هذه النتيجة مع أن هناك قناعة للباحثين بأن هذه النتيجة متناغمة مع واقع المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي. وفيما يتعلق بمتغير هدف الاطلاع على متغير تعزيز العلاقات الاجتماعية أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين لصالح المشاركين في مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٠) مما يؤكد

أن المشاركة والتفاعل مع مواقع التواصل تؤثر بشكل مباشر في تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى المبحوثين. وهذا يدلل على أن هذه النتيجة تدعم أن الهدف وأدراك الهدف من قبل المشارك في وسائل التواصل الاجتماعي هو الذي يوصل المشارك إلى النتيجة المرجوة والوصول إلى نتائج سواء كان التعبير عن الرأي أو البحث عن أي قضية مما يجعل العلاقة الاجتماعية تتعزز وقد تتحول إلى صداقة وزيادة الثقة بالشخص المشارك وهذا بدورة يؤدي إلى هذه الفروق من حيث الهدف من المشاركة. ومن جهة أخرى لم تتوصل الدراسة إلى أية فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير هدف التصفح ومتغير مفهوم الذات لدى المبحوثين حيث حصلت (ف) على قيمة (٢,٠١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يعني عدم وجود اختلاف بين المبحوثين في هذا المتغير. ويرى الباحثان أن هذه الإجابة تخالف الإجابة في السؤال الثاني وهي أن تأثير مواقع الإعلام الاجتماعي تساهم في رفع مفهوم الذات لدى المبحوثين فقد جاء بدرجة متوسطة. مما يؤكد أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت بشكل متوسط في التأثير في رفع مفهوم الذات لدى المبحوثين. وقد تبدو الإجابة متناقضة مع هدف التصفح في تعزيز العلاقات الاجتماعية وذلك كون العلاقات الاجتماعية لها ارتباط واضح في رفع مفهوم الذات، لذا يمكن تبرير هذه الإجابة أن الهدف من التصفح قد لا يكون واضحاً من المشاركة وبالتالي فإن الإدراك للهدف قد تشوبه ضبابية مما يجعل عدم الفروق وعدم التأثير واضحاً، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن كثير من المشاركات يكون هدفها التعارف فقط وقد تنجح محاولات التعارف وقد تكون عرضة للفشل، مما يجعل الهدف غير واضح وبالتالي لا يكون له تأثير، ولا توجد دراسات تدعم هذه النتيجة. مع أن هناك دراسات أشارت بطريقة غير مباشرة إلى أن هذه النتيجة مخالفة لها ومنها دراسة (عبد العظيم والقطان ومحمد، ٢٠١٣) ودراسة (الظفيري، ٢٠١٢) ودراسة (بركات وصبحة، ٢٠١٢) ودراسة (مركز بيو الأمريكي للأبحاث، ٢٠١١).

نتائج الدراسة والتوصيات

ملخص نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى «معرفة دور مواقع الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية ورفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى» وقد توصلت الدارسة إلى النتائج التالية: إن إجابة السؤال الأول والذي نصه ما دور مواقع الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة؟ حيث بينت النتيجة قوة تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. اما السؤال الثاني وهو ما دور مواقع الإعلام الاجتماعي في رفع مفهوم الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة؟ فقد أثبتت قوة تأثير الإعلام في رفع مفهوم الذات لذوي الاحتياجات الخاصة. أما الإجابة على السؤال الثالث وهو ماهي الآثار السلبية لوسائل الإعلام الاجتماعي على ثقافة المجتمع؟» كانت النتيجة أن هناك تأثير إيجابي بشكل عام لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة. كذلك بينت أن وسائل التواصل الاجتماعي ذات تأثير إيجابي على المجتمع والأسرة والمجتمع وأن ايجابياتها أكثر من سلبياتها. وكان والسؤال الرابع والذي نصه ماهي عادات التصفح لدى المبحوثين؟ فقد بينت النتائج أن قرابة ثلثي المبحوثين يتصفحون مواقع الإنترنت لثلاث ساعات فأقل وبنسبة (٧١٪) مما يعني أنهم في الحدود الطبيعية لساعات التصفح مقارنة بالأشخاص العاديين.

وفيما يتعلق بهدف التصفح يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٦,٥٪) يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعية والمواقع الأخرى مما يؤكد تأثيرهم وتأثرهم بما يتصفحونه في وسائل الإعلام الجديد. كما كانت إجابة السؤال الخامس والذي نصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) لتأثير وسائل التواصل على تعزيز العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل، الدخل، نوع الإعاقة)؟ فقد أكدت نتائج الدراسة أن تأثيرهم وتأثرهم في وسائل الإعلام الجديد كان قويا وخاصة في تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى جميع الفئات العمرية. كما أن السؤال السادس والذي نصه «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) لتأثير وسائل التواصل على تعزيز مفهوم الذات تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل، الدخل، نوع الإعاقة)؟» فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية مؤثرة. واخيرا بين السؤال السابع والذي نصه ما درجة تأثير عادات المشاهدة (ساعات التصفح، هدف التصفح) على متغيرات تعزيز العلاقات الاجتماعية ومفهوم الذات؟ فقد وجد أن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية بين متغير ساعات المشاهدة ومتغير تعزيز العلاقات الاجتماعية لصالح المبحوثين المتصفحين لمواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من أربع ساعات.

التوصيات:

١- توسيع مساهمة وسائل الإعلام الاجتماعي في تكريس الصورة الإيجابية لذوي الاحتياجات الخاصةً وتقليص الصورة السلبية. والحث على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المختصين في التربية الخاصة.

٢- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كبرامج علاجية في رفع مفهوم الذات بطريقة منظمة وهادفة.

٣-وضع برامج هادفة ومخطط لها ذات فاعلية في المجتمع والأسرة تركز على الإيجابيات لوسائل التواصل الاجتماعي وتبين السلبيات.

٤-تبني مؤسسات التربية الخاصة برامج إرشادية لإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بعادات التصفح والأوقات المناسبة والكيفية التي يجب فيها التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- إقامة دورات تدريبية وورش عمل مشتركة للعاملين في قطاعي الإعلام الاجتماعي والتربية الخاصة، بما يساهم في تطوير الخبرات في مجالي الإعلام الاجتماعي والإعاقة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- بركات، زياد وصبحة، صائل. (٢٠١٢) الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية الأكثر أهمية وراء استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة: (الهواتف المحمولة والدش والانترنت)، في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والدخل الشهري للأسرة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد السادس والعشرون (١)، من ص٣٤-٥٠
- بعزيز، إبراهيم (٢٠١٠) الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال الحديثة من طرف الأفراد " الآثار الانعكاسات "، الملتقى الوطني الأول " تأثيرات وسائل الإعلام الجديدة على الأفراد والمجتمعات " جامعة فرحات عباس - سطيف، الجزائر.
- تيدوز (التقنية بالعربية)، أيمن فكري، الفيس بوك وتوتير خلال٢٠١٠، في ٢٧، ١٢، ٢٠١٠، متاح (On Line)..
http://www.teedoz.com/2010/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-
- الجابري، نهيل (٢٠١٢) مستوى استخدام التطبيقات والبرامج الحاسوبية لدى طلبة الجامعة وارتباطه بدافعيتهم نحو التعلم الإلكتروني، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، العدد (١٢) ص٤٥٩ -٤٩٢.
- الجديدة (علوم وتقنية)، دراسة جديدة أجريت في ألمانيا حول الفيس بوك وحماية الخصوصية الفردية، في ٢٢ أكتوبر متاح(On Line)).
http://aljadidah.com/2011/10/%d8%af%d8%b1%d8%a7%d8%b3%d8%a9-
- حلس، موسى ومهدي، ناصر (٢٠١٠) دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني «دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر «العدد: (١٣٦) مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (١٢) من ص١٣٠-١٥٠
- الخطيب، جمال والحديدي، منى (٢٠١٠)، المدخل إلى التربية الخاصة. ط١، الكويت: مكتبة دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- رشدي، سري (٢٠٠٩) مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض، مجلة الإرشاد النفسي مركز الإرشاد النفسي العدد: الثالث والعشرون، من ص ٢٠٠-٢٢٠
- الظفيري، نواف (٢٠١٢) العلاقة بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية لدى طلبة الصف العاشر من ذوي صعوبات التعلم والعاديين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد العاشر، العدد الرابع من ص ١٣٠-١٦٠
- العباجي، عمر موفق بشير(٢٠٠٧) الإدمان والإنترنت، ط١، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- عبد العظيم، احمد حسن والقطان، سامية عباس، محمد، صابر محمد (٢٠١٣) العلاقة بين المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وغير المضطربين بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بنها. العدد(٩٥)، يوليو، ج(٣) من ص ٣٠٠-٣٣٠

- العتيبي، جارح (٢٠٠٨). تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشوره. الرياض: كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- علاء البشبيشي، دراسة: صور طفلك على «فيس بوك» تُعرّضه للخطر، موقع الإسلام اليوم، الأربعاء ٢٧ أكتوبر. متاح(On Line))
http://islamtoday.net/nawafeth/art-show-50-141107.htm
- عوض، حسني (٢٠١١). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي علار أنموذجا، منشور عبر موقع المكتبة الرقمية السعودية.
http://sdl.edu.sa/SDLPortal/AR/AZDataBases.aspx
- المنصور، محمد (٢٠١٢) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية / الأكاديمية العربية في الدانمارك، من ص ١٣٥-١٣٧
- موقع الإمارات اليوم، المصدر: رويترز، (٢٠١١)، دراسة: فيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل، في ١٧ يونيو. متاح (.On Line)
http://www.emaratalyoum.com/life/four-sides/2011-06-17-1.403971
- يونغ، كيمبرلي (١٩٩٨). الإدمان على الإنترنت (هاني أحمد ثلجي، مترجم) عمان: بيت الأفكار الدولية. موقع (CNN) العربية، غالبية العرب يستخدمون الإنترنت للدردشة، في ٢ تشرين الأول، أكتوبر ٢٠١١. متاح(On Line).
http://arabic.cnn.com/2011/sci-tech/9/18/internet.arab/index.html

المراجع الأجنبية:

- Al Saggaf, Yeslam. (2004)''The Effect of Online community on of line community in Saudi Arabia '' School of Information studies, Charles start university, Australia.
- Aren, Karbiniski. (2010) Facebook and the technology revolution, N, Y Spectrum Publications.
- Baker, Paul M.A.; Bricout, John C.; Moon, Nathan W.; Coughlan, Barry; Pater, Jessica.(2011) Conference Papers -- American Political Science Association.، p121 .21-p. DOI: 10.1177146144481039034 2/.
- Blom, Helen; Marschark, Marc; Vervloed, Mathijs P. J.; Knoors, Harry(2014) Finding Friends Online: Online Activities by Deaf Students and Their Well-Being PLoS ONE. Feb2014, Vol. 9 Issue 2, p110 .10-p.
- da Rocha, Ricardo& Lombard, Antoinette (2013)Lecturer Perceptions on the use of Social Networking Services in Education ProQuest Education Journals International Conference on e-Learning: 473478-.
- Daved. (2009) the impact of the use of Facebook on the building society in the context of globalization, N, Y Spectrum
- Diaz; Ortiz& Claire (2011), Twitter for Good: Change the World One Tweet at a Time, USA: Jossey -Bass; 1 edition. (August 30).
- Hay thorn thwaite, Caroline.
- (2002) Strong, Weak, and Latent Ties and the Impact of New Media Information Society. Oct2002, Vol.18Issue.5, p38517 .401-p. DOI: 10.1080019722402901081 95/.
- Kite, Stacey L; Gable, Robert & Filippelli, Lawrence.(2010) Assessing Middle School Students' Knowledge of Conduct and Consequences and Their Behaviors Regarding the Use of Social Networking Sites ProQuest Education Journals , (2010): 158163-.
- Maggie Kanter, Tamara A, & Stephanie Robbins (2012) The Impact of Parents Friending Their Young Adult Child on Face book on Perceptions of Parental Privacy Invasions and Parent–Child Relationship Quality Journal of Communication. Oct2012, Vol. 62 Issue 5, p90018 .917-p. 3 Charts.
- Mecheel, Van soon, (2010) Facebook and the invasion of technological communities, N.Y, Newyurk.
- Miller, Susan M(2008) The Effect of Frequency and Type of Internet Use on Perceived Social Support and Sense of Well-Being in Individuals With Spinal Cord Injury ProQuest Education Journals Rehabilitation Counseling Bulletin51.3 (Apr 2008): 148-158.Publication.
- Rivero, Victor. (2011) We're Talking Social Media in Education, ProQuest Education Journals Internet@

Schools.18.3. (May/Jun 2011): 124 ,15-.

- Russell, Matthew A. (2011), Mining the Social Web: Analyzing Data from Face book, Twitter, LinkedIn, and Other Social Media Sites. USA/UK O'Reilly Media; 1 edition. (February 8)

المواقع الالكترونية

- (http://almokafa.ahlamontada.com/t135-topic). (http://www.otaibah.net/m/showthread.php?p= (1175673
- http://www.ahlan.com/201329/09//media-disabilities/#ixzz3Li26uxdm
- (http://almokafa.ahlamontada.com/t135-topic).
- (http://www.otaibah.net/m/showthread.php?p= (1175673
- (http://almokafa.ahlamontada.com/t135- topic) http://sdl.edu.sa/SDLPortal/AR/AZDataBases.aspx
- http://www.otaibah.net/m/showthread.php?p= (1175673
- http://aljadidah.com/201110//%d8%af%d8%b1%d8%a7%d8%b3%d8%a
- http://arabic.cnn.com/2011/scitech/918//internet.arab/index.html
- http://islamtoday.net/nawafeth/artshow-50141107-.htm
- http://www.emaratalyoum.com/life/four-sides/20111.403971-17-06-
- http://www.otaibah.net/m/showthread.php?p=(1175673 http://www.teedoz.com/2010/%D8%AA%D8%AD%D98%4%D98%A%D98%